@ 127 @ السماء والأرض) ' . وعن مجاهد قال : إذا مات العبد المسلم بكى عليه مصلاه أربعين صباحا ، وفي رواية عن علي رضي ا عنه أنه إذا مات العبد المسلم بكى عليه موضعه الذي كان يصلي فيه ، وبابه الذي كان يصعد [منه] عمله . قال أبو يحيى : قلت لمجاهد : كيف تبكي السماء والأرض ؟ فقال : ألا تبكي الأرض على من يعمرها بالركوع والسجود ، ولا تبكي السماء على مؤمن يصعد عليه عمله الصالح ؟ ! وعن الحسن البصري قال : فما بكت عليهم السماء والأرض أي : أهل السماء والأرض ، مثل قوله تعالى : (^ واسأل القرية) أي : أهل القرية . وعن بعضهم : أن بكاء السماء حمرة أطرافها ، وعن بعض التابعين : أن الحسين بن علي رضي ا عنهما لما قتل احمرت أطراف السماء أربعين صباحا ، وكان ذلك لبكائها عليه . وعن بعضهم : أن معنى بكاء السماء والأرض هاهنا هو أنهما لو كانا ممن يبكيان لم يبكيا على الكافر لما يعرفان من شدة غضب ا عليه . .

والمعروف من الأقوال هو الأول ، وهو المنقول عن السلف . وعن بعضهم قال : إنما ذكر بكاء السموات والأرض ؛ لأن العرب تقول في المصيبة العظيمة مثل هذا ، فيقولون : كسفت الشمس لموت فلان ، وبكت السماء عليه ، قال الشاعر : .

(فالشمس كاسفة ليس بطالعة تبكي % عليك نجوم الليل والقمرا) .

وقوله : (^ وما كانوا منظرين) أي : مؤخرين ممهلين .